رفضت التراجع و14 آذار تتهمها بانقلاب دموي وتناشد العرب والمجتمع الدولي التدخل

المعارضة تسيطر على غرب بيروت وحكومة السنيورة تنفي الاستقالة

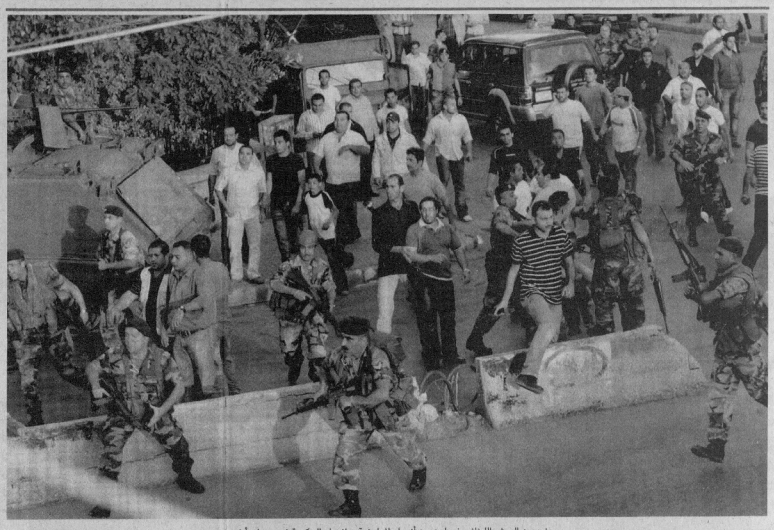

جنود من الجيش اللبناني يفصلون بين أنصار المعارضة وانصار الحكومة في صيدا «أ ف ب»

بيروت – وكالات:

سيطرت القوى المسلحة للمعارضة اللبنانية أمس وعلى رأسها حزب الله بصورة شبه كاملة على احياء غرب بيروت في يوم ثالث من المعارك مع مقاتلين موالين للتحالف الحكومي المدعوم من الولايات المتحدة. وقالت مصادر أمنية ان 11 شخصا على الاقل قتلوا وثلاثين آخرين أصيبوا بجراح في الاشتباكات التي تعتبر الأسوأ منذ الحرب الاهلية بين عامي 1975 و1990. كما قتل اثنان من مناصري المعارض الدرزي طلال ارسلان في منطقة جبل لبنان. واتهم ارسلان مسلحي تيار المستقبل الذي يتزعمه سعد الحريري بالضلوع في الحادث.

وفي حين نفى كل من الزعيم الدرزي وليد جنبلاط، ووزير الشباب والرياضة أحمد فتفت وهما من قوى 14 آذار المعلومات التي تحدثت عن نية الحكومة الاستقالة على ضوء الأحداث الدامية التي شهدها لبنان، اكد مصدر مسؤول في حركة امل بأن المعارضة ستبقي على «قطع الطرقات في بيروت» ومنها طريق المطار حتى تتراجع الحكومة عن قراراتها المتعلقة بشبكة اتصالات حزب الله.

بدوره اعتبر الرئيس اللبناني السابق امين الجميل في مؤتمر صحافي في باريس أمس ان السيطرة المسلحة لقوى المعارضة على بيروت «لن تغير شيئا في المعادلة السياسية» في لبنان. وقال الجميل: «نؤكد ان هذا الذي يدعونه انتصارا ليس سوى فخ سيقلب سريعا على اهله»، واكد ان «البند الاول في اول جلسة حوار سيكون سلاح حزب الله».

وفي أعقاب اجتماع طارئ أمس ناشدت قوى 14 آذار التي تمثلها الاكثرية النيابية الدول العربية والمجتمع الدولي في بيان تلاه رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية سمير جعجع مساندة لبنان الذي قالت انه تعرض «لانقلاب مسلح دموي» نفذه حزب الله بهدف «اعادة سوريا الى لبنان وايصال ايران الى البحر المتوسط».

وقد تصاعد الغضب ضد حزب الله في شمال لبنان الذي يغلب عليه السنة أمس الجمعة. وخرج سكان في ضواحي طرابلس الى الشوارع وهم يرددون الهتافات ضد حزب الله وزعيمه السيد حسن نصر الله في الوقت الذي سد فيه الشبان الطريق السريع الذي يربط بين شمال لبنان وسوريا بإطارات مشتعلة. وحدثت مناوشات في طرابلس بعد اطلاق مناصرين للحكومة النار على منزل رئيس الوزراء الاسبق عمر كرامي المنتمي للمعارضة. وتجددت الاشتباكات مساء في بيروت بالقرب من كورنيش المزرعة، وفي مناطق أخرى، واضافة الى مطار بيروت المغلق قررت نقابات عمال مرفأ بيروت وقف كل النشاطات في المرفأ بسبب الاوضاع في لبنان.

وقال مصدر أمني ان حزب الله وحلفاءه سيطروا على معظم المناطق السنية في بيروت الغربية بعد ان القى مسلحون موالون للحكومة اسلحتهم في آخر منطقة كانت تقع تحت سيطرتهم. ورفعت اعلام حزب الله وحركة أمل على الطرقات في احياء كانت تعتبر معقلا للاكثرية في بيروت واعلن مصدر مقرب من رئيس تيار المستقبل سعد الحريري ان اطلاق نار يسمع في حي قريطم حيث يوجد منزل الحريري. واوضح ان «قذيفة صاروخية من نوع آر بي جي اصابت سور منزل الحريري من دون وقوع اصابات».

كما شوهد عشرات المسلحين من المعارضة على مقربة من تمثال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري في المكان الذي اغتيل فيه في فبراير 2005 في حي عين المريسة. وقال مصدر ان المسلحين في محلة طريق الجديدة – وهي منطقة للمسلمين السنة سكانها موالون للتحالف الحكومي – كانوا يجرون محادثات مع حزب الله من أجل الاستسلام. ورفض حزب الله يوم الخميس اقتراح الحريري لانهاء الازمة. ودعا نصر الله الحكومة الى الرجوع عن قراراتها والمشاركة في حوار يهدف الى انهاء الازمة السياسية.

الوزاري العربي يلتئم غداً ومصر لن تسمح لقوى مدعومة من إيران بالسيطرة على لبنان

واشنطن تؤكد دعمها الكامل لحكومة السنيورة وتستبعد التدخل عسكرياً

عواصم – وكالات:

أنهى أمين عام جامعة الدول العربية عمرو موسى مساء أمس مشاوراته مع وزراء الخارجية العرب وقد أسفرت عن الاتفاق على عقد اجتماع طارئ لبحث الأوضاع المتفجرة في لبنان غدا الأحد بالقاهرة بمشاركة عدد كبير من وزراء الخارجية العرب.

وكانت مصر والسعودية قد تقدمتا بطلب عقد اجتماع فوري لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية لبحث الوضع المتدهور في لبنان.

وأمس أدان وزير الخارجية المصري احمد ابوالغيط ضمنا قيام حزب الله بفرض سيطرته بالقوة. وصرح مسؤول رفيع في الخارجية المصرية، انه «لا يمكن ان تسمح لقوة تقف وراءها ايران بالسيطرة على مقاليد الامور في لبنان» في اشارة الى حزب الله، واضاف «هناك قلق كبير لان ما يحدث معناه ان ايران التي تقف وراء حزب الله تريد ان تسيطر على لبنان».

واعلنت كل من السعودية والاردن واليمن والسودان والكويت، تأييدهم لعقد الاجتماع، كما دعا العاهلان الاردني والسعودي القوى اللبنانية الى «تغليب لغة العقل والمنطق» لحل الازمة. واقترح الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، قيام قائد الجيش اللبناني العماد ميشال سليمان بادارة حوار وطني لوقف الاقتتال. ودعا الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي اكمل الدين احسان اوغلي اللبنانيين الى ضبط النفس والحوار.

وأمس تلقى رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة اتصالات من عدد كبير من المسؤولين العرب والاجانب ابرزهم المستشارة الالمانية انغيلا ميركل ووزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس اضافة الى عدد من وزراء الخارجية الاوروبيين.

وقد جددت وزيرة الخارجية الاميركية أمس تأكيد التزام الولايات المتحدة بدعم السنيورة «وتقديم كل الدعم الذي يحتاجه».

مقاتل تابع للمعارضة داخل أحد مراكز تيار المستقبل «ايهاء

وقالت رايس في بيان «سنقف الى جانب الحكومة اللبنانية واللبنانيين المسالمين خلال هذه الازمة وسنوفر لها الدعم الذي تحتاجه حتى مرور هذه العاصفة». واوضح الناطق باسم وزارة الخارجية شون ماكورماك بعدما تلا بيان رايس ان الدعم الذي تنوي الولايات المتحدة توفيره للحكومة اللبنانية سيكون «سياسيا ودبلوماسيا». واستبعد ماكورماك اي دعم عسكري حاليا. وشأنها شأن البيت الابيض في وقت سابق، اعربت رايس عن «قلق عميق» من اعمال العنف في لبنان التي نسبتها الى «مجموعات مسلحة غير شرعية». وحملت كذلك سوريا وايران مسؤولية اعمال العنف الحالية مشددة على ان هدفها «الابقاء على دولة داخل الدولة» التي بناها حزب الله في اشارة الى شبكة الاتصالات الموازية التي اقامها الحزب.

ومن جانبه اكد وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير أمس ان فرنسا لن تبقى «مكتوفة الايدي في مواجهة المأساة» الجارية في لبنان، مشيرا الى ان باريس تنسق عملها «مع ابرز الشركاء في لبنان» وتتشاور «بكثافة مع شركائها الاوروبيين».

وبدورها قالت متحدثة باسم الامين العام للامم المتحدة ان بان كي مون دعا أمس الجمعة جميع الاطراف في لبنان الى ضبط النفس واعرب عن قلقه العميق بشأن احداث العنف في الآونة الاخيرة هناك.

الى ذلك دعا الرئيس الاسرائيلي شمعون بيريز اللبنانيين إلى تجنب الحرب الأهلية، متهما إيران بالوقوف وراء الاضطرابات الحالية.

واعتبر بيريز أن التطورات في لبنان هي «نزاع داخلي لا صلة له بإسرائيل»، مضيفا «إنها كارثة لهم، كارثة لنا جميعاً». ومن جانبه أكد زعيم حزب الليكود الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان على العالم التدخل فورا لصالح المعتدلين في لبنان. وقال إنه يجب على مجلس الأمن الدولي الانعقاد لمنع الوصول الى وضع يصعب الرجوع عنه.

سوريا وقطر تؤكدان بأن الأزمة اللبنانية شأن داخلي

عواصم – وكالات:

أعرب الرئيس السوري بشار الأسد وامير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس الجمعة عن اتفاقهما بأن الأزمة التي يشهدها في لبنان «شأن داخلي». كما أعرب الطرفان عن الأمل بأن يتمكن اللبنانيون من إيجاد حل لهذا الوضع من خلال الحوار فيما بينهم وبما يصون أمن واستقرار لبنان.

وفي طهران، اتهمت ايران التي تدعم حزب الله، العدوين اللدودين للجمهورية الاسلامية اسرائيل والولايات المتحدة الجمعة بالوقوف وراء الازمة في لبنان.

ونقلت وكالتا ايسنا الطلابية وفارس الايرانيتان تصريحا للناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية محمد علي حسيني قال فيه ان «التدخلات المغامرة للولايات المتحدة والنظام الصهيوني هي السبب الرئيسي للفوضى في لبنان».

واضاف «مع الاسف، بدأ تطبيق جزء من المؤامرة السياسية المخطط لها. نأمل من المسؤولين (عن الوضع) بذل الجهود لاعادة الهدوء والاستقرار الى لبنان»، بدون تقديم المزيد من التفاصيل. وقال حسيني ان «الجهود الحثيثة التي بذلتها ايران لمساعدة المجموعات السياسية المختلفة على الاتفاق لم تحظ بأي مساعدة من الدول الاخرى».

40 مسافراً سويسرياً محتجزون في لبنان وإيطاليا تعد خطة لإجلاء رعاياها

مئات اللبنانيين والأجانب يفرّون إلى سوريا هرباً من القتال

بيروت – وكالات:

فر مئات اللبنانيين الى دولة سوريا المجاورة أمس هربا من موجة العنف التى اجتاحت لبنان على مدار الايام الثلاثة الاخيرة.

وعبر رجال يحملون اطفالهم نقطة حدود المصنع اللبنانية سيرا على الاقدام واستقلوا سيارات الاجرة التى تقف فى الجانب السورى من الحدود متوجهين الى العاصمة دمشق. ويتوجه البعض مباشرة الى مطار دمشق للذهاب الى مكان آخر، فيما يقيم آخرون مع اصدقاء لهم فى العاصمة السورية. ويضم هؤلاء الفارون من الاقتتال – الذى يهدد باندلاع حرب اهلية جديدة فى لبنان – ايضا بريطانيين وامريكيين وألمان وقبارصة الى جانب عدد هائل من العاملين السوريين. وشرعت عدة دول عربية بالفعل فى اجلاء مواطنيها من لبنان التى اغلق فيها ميناء الشحن والمطار الدولي الوحيد بسبب تلك الازمة.

وكان المطار الدولي في لبنان قد تم اغلاقه تقريبا منذ يوم الاربعاء الماضي عندما تصاعدت حدة المظاهرات المناوئة للحكومة، وعمل المتشددون على اغلاق الطريق الرئيسي من خلال اطارات السيارات المشتعلة وبعض الحواجز الاخرى.

وقال مسؤول من المطار انه تم إلغاء كافة الرحلات أمس ولم يتضح حتى الآن ما اذا كانت حركة المرور ستستأنف مرة اخرى ام لا، مضيفا انه «بمجرد فتح الطريق، سيتم استئناف الرحلات». وعلق احد المنتظرين على الحدود «انها الفوضى الكاملة»، مؤكدا ان جنودا لبنانيين اطلقوا النار في الهواء او استخدموا هراواتهم لضبط الحشود التي تنتظر العبور الى سوريا.

وذكرت سيدة المانية طلبت عدم الكشف عن هويتها انها تغادر لبنان عبر الحدود لتستقل طائرة من مطار دمشق الى المانيا، قائلة «كان من المفترض ان اغادر يوم الاحد الماضي وقررت المغادرة اليوم بدلا من ذلك».

واشارت السيدة الالمانية الى انه على الرغم من التجربة التى مرت بها فى لبنان، الا ان ذلك لن يمنعها من العودة يوما ما. واوضحت شيلاغ البريطانية الستينية انها كانت تزور لبنان لعشرة ايام حين اندلعت الخميس الاشتباكات بين مناصري المعارضة والموالاة في غرب بيروت. واكدت ان ما تعيشه اليوم لن يمنعها من العودة الى لبنان «لانني احب هذا البلد».

على صعيد متصل اعلنت السفارة السويسرية في بيروت أمس ان اربعين مسافرا سويسريا هم سياح ورجال اعمال محتجزون في لبنان بسبب المواجهات، مؤكدة «استعدادها لأي احتمال».

وصرح السفير السويسري فرنسوا بارا لوكالة الانباء السويسرية (ايه تي اس) «لم نصل بعد الى مرحلة المساعدة على مغادرة البلد، لكننا سنظل مستعدين لاي احتمال». ونصحت السفارة هؤلاء السويسريين بالابتعاد من المناطق الخطرة. وعند الضرورة مغادرة البلاد عبر المناطق الشمالية. كذلك، اتصلت السفارة برعاياها في لبنان البالغ عددهم 900 شخص ونصحتهم بملازمة منازلهم في انتظار عودة الوضع الى طبيعته.

مواطنون لبنانيون يحملون أطفالهم وأمتعتهم للخروج من منطقة شارع الحمرا التي شهدت اشتباكات امس «ايهاء